

دراسة تحليلية لأسباب البطالة في العراق من وجهة نظر العاطلين عن العمل نموذج تطبيقي على محافظة ديالى 2021

أ.د. سامي عزيز عباس العتيبي

قسم إدارة الاعمال، كلية بلاد الرافدين الجامعة، ديالى، ٣٢٠٠١، العراق

dr.samiaziz@bauc14.edu.iq

المخلص

تعد البطالة من أخطر المشاكل وأكثرها تعقيدا التي يواجهها جزء كبير من القوى العاملة في البلاد ، والتي ترتبط بتأثيرها السلبي على مختلف جوانب المجتمع ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث الذي يركز على ظاهرة البطالة في محافظة ديالى التي تشكل القسم الأوسط من شرق العراق والتي يبلغ عدد سكانها ١,٦٢٦,٠٠٠ نسمة ونسبة البطالة فيها لا تقل عن ٣٢٪ ويهدف البحث إلى التعرف على أسباب البطالة من وجهة نظر العاطلين عن العمل في المحافظة و اعتمد الباحث بشكل رئيس على بيانات عينة من العاطلين عن العمل بلغت ١٥٠٠ عاطل ، ووزعت الاستبانة على الوحدات الإدارية للمحافظة خلال شهر شباط لسنة ٢٠٢١ ، و استعمل منهج التحليل الوصفي (descriptive research) ، والتحليل التجريبي (experimental research) عن طريق استعمال برنامج SPSS. من أهم نتائج هذه الدراسة ارتفاع نسبة الرجال الذين ليس لديهم عمل بنسبة ٦٩٪ والإناث ٣١٪، وإن الأسباب الرئيسة لارتفاع نسبة البطالة في المحافظة هي عدم توافر فرص العمل الكافية، موسمية العمل، الوساطة والمحسوبية، بعد المسافة بين مكان العمل ومحل الإقامة، وعدم امتلاك الخبرة والمهارة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بزيادة الاستثمارات لتوفير فرص عمل، مكافحة الفساد الإداري والمالي، ربط التعليم بمتطلبات سوق العمل، ووضع برامج تدريبية متوافقة مع سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: - البطالة، تحليل الارتباط، تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

An Analytical Study of the Causes of Unemployment in Iraq from the Point view of the Unemployed: An Applied model for Diyala Governorate 2021

Prof. Sami Azeez Alitbi

Business Administration Department, Bilad Alrafidain University College, Diyala, 32001, Iraq.

Email: dr.samiaziz@bauc14.edu.iq

Abstract

Unemployment is a severe issue that affects a large portion of the national labor force. It is detrimental to the community's numerous facets, the economic, the social, and the political. From this standpoint, this research focuses on the phenomenon of unemployment in Diyala governorate that forms the central part of Eastern Iraq and has a population of 1,626,000, with an unemployment rate of not less than 32%. The investigation seeks to pinpoint the root reasons of the governorate's unemployment. The research relied on data from a sample of 1500 unemployed people; the

questionnaire was distributed to the administrative unit of the governorate during the month of February 2021 and used the descriptive and experimental analysis method through the use of SPSS program. The most important result of the research is the high percentage of unemployed males 69% and females 31%. The main reasons for the high unemployment rate in the governorate are the lack of sufficient work opportunities, seasonality of work, mediation and favoritism, long distance between residency place and workplace and the lack of experience and skills. Due to these results, the researcher recommends the increase of the investments in order to provide job opportunities, eliminating financial and administrative corruption, linking education to the requirement of market needs, and developing advanced training programs compatible with the market needs.

Keywords: - unemployment, correlation analysis, multiple linear regression analysis.

المقدمة

البطالة unemployment إن مشكلة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، التي تعكس بوضوح عجز الهيكل الاقتصادي واختلال التوازن الكبير في أداء الاقتصاد الوطني، هي واحدة من أهم علامات الاستغلال غير الكافي للإمكانات الإنتاجية للمجتمع الذي يمكن أن يعمل عن طيب خاطر، وأولئك الذين يسعون إليه عبثاً. بما أن البطالة مشكلة اجتماعية، مشكلة اقتصادية، وجيل الشباب هو جيل من العمل والإنتاج، وهو جيل من القوة والطاقة والمهارات، يفكر الشباب في خلق وتنظيم أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية من أجل الاعتماد على أنفسهم في العمل والإنتاج الذي يريدونه. ولاسيما الكفاءات العلمية ولا يجدون عملاً لانقاً وفقاً لمؤهلاتهم وتطلعاتهم، وفي الجانب الآخر هناك الكثير من الشباب يعاني أيضاً من البطالة؛ بسبب نقص التأهيل وانعدام الخبرات والمهارات؛ لعدم مواكبة النظام التعليمي لسوق العمل.

الإحصاءات الرسمية من الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بوزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠١٨ تؤكد ذلك، أن نسبة الفقر ارتفعت لتصل إلى 41% ونسبة البطالة للشباب فقط لفئة العمرية 15-29 سنة بلغت 22.6% ومع الفئات العمرية الأخرى أصبح أكثر من نصف شباب المدن العراقية عاطلين عن العمل. من هذه المشاكل والنتائج المترتبة على استمرار، واستفحال أزمة البطالة وهي في الأساس محصلة تخلف الأنظمة والسياسات الاقتصادية والفساد الإداري والمالي الذي تعاني منه مؤسسات الدولة العراقية، أدى إلى انهيار البنى التحتية وتدهور الإنتاج الزراعي والصناعي، وانعدام الخدمات وضعف القانون وتفاقم المشكلات الأمنية، ولهذه الأسباب وغيرها يجب على الدولة استخلاص حلول وآليات عملية يمكن الإفادة منها في وضع خطط وسياسات وبرامج لمعالجة البطالة، أو على الأقل الحد منها قبل أن يستفحل الأمر ويصعب العلاج.

المبحث الاول

منهجية البحث Research method

١. مشكلة البحث Research problem

تعد البطالة بأنواعها المختلفة وأسبابها المتعددة من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمع العراقي، إذ إنها تشكل عامل تهديد اقتصادي واجتماعي وسياسي وأمني، وأن استمرار ارتفاع معدلاتها يسبب عقبة كبيرة أمام فرص التنمية والتقدم. لذلك فلا بد من الوقوف على أسبابها ومحاولة احتوائها والاسراع في معالجتها للحد من تداعياتها المختلفة. في هذا الصدد، وفي إطار هذه الدراسة، جرت محاولة لدراسة مشكلة البطالة في محافظة ديالى من أجل التعرف على خصائص العاطلين عن العمل، وتتبع الأسباب المؤدية إلى وجودهم، ومحاولة إيجاد طرق ناجحة لحلها.

٢. فرضية البحث Research Hypothesis

ينطلق البحث من فرضية مفادها (إن البطالة في العراق أصبحت قضية شائكة لها آثار اقتصادية واجتماعية مدمرة لذلك، من أجل خفض وخفض معدل البطالة في المجتمع العراقي، من الضروري الإسراع في فتح مشاريع وأفكار استثمارية جديدة من شأنها استيعاب عدد كبير من عاطلين عن العمل.

٣. أهداف البحث Research objective

يهدف البحث إلى

١. تحديد كيفية تصنيف القوى العاملة العاطلة عن العمل وفقاً للخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لمحافظة ديالى.
٢. الكشف عن أسباب البطالة من وجهة نظر عاطلين عن العمل في المحافظة.
٣. تحديد النموذج الإحصائي الذي يمكن عن طريقه التنبؤ المستقبلي بأعداد عاطلين عن العمل في المحافظة إعداد مقترحات لحل مشكلة البطالة أو التخفيف من حدتها.

٤. أسلوب البحث Research method

اعتمد الباحث على منهج التحليل الوصفي Descriptive Research والتحليل التجريبي Experimental Research لبيانات تم جمعها ميدانياً من منطقة الدراسة عن طريق استمارة استبيان معدة لهذا الغرض.

٥. متغيرات النموذج Model Variables

تضمن نموذج البحث متغيراً معتمداً Dependent Variable متمثلاً بأعداد عاطلين عن العمل من هم بعمر 15-65 سنة.

أما المتغيرات المستقلة Independent variables المؤثرة على المتغير المعتمد فهي:

- ١- x_1 عدم توفر فرص العمل.
- ٢- x_2 صعوبة العمل.
- ٣- x_3 طول فترة العمل مقارنة بالأجر.
- ٤- x_4 الوساطة والمحسوبية.
- ٥- x_5 موسمية العمل.
- ٦- x_6 انخفاض الأجر.
- ٧- x_7 بعد موقع العمل عن محل الإقامة.
- ٨- x_8 عدم ملائمة العمل للتخصص.
- ٩- x_9 امتلاك الخبرة والمهارة.
- ١٠- x_{10} انتقال محل الإقامة.

٦. مصادر البيانات Data Sources

اعتمد الباحث على مصدرين أساسيين للحصول على البيانات المطلوبة هما:

١. المصدر الأساس والمتمثل بالاستبانة التي تضمنت (10) أسئلة لقياس متغيرات النموذج بالإضافة إلى الأسئلة الشخصية والعامية من دون ذكر الاسم.

٢. المصادر الثانوية والمتمثلة بالبيانات الإحصائية السكانية الصادرة من الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وبيانات الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية.

٣. حدود البحث Research Limits

١. من حيث المكان: العراق – محافظة ديالى.

٢. من حيث الزمان: سنة 2021.

مفهوم البطالة Unemployment

البطالة هي ظاهرة اقتصادية تؤثر على المجتمعات التي تعاني من ظروف اقتصادية وأزمات على المدى القصير، مثل الأزمات الاقتصادية الدورية التي تعاني منها بعض الدول المتقدمة، وعلى المدى الطويل، مثل البطالة التي تفاقمت بسبب الكساد الاقتصادي والأدوار السياسية الضعيفة في العديد من الدول النامية [5].

ويمكن تعريف البطالة أيضاً على أنها حالة يكون فيها الفرد غير قادر على الانخراط في النشاط الاقتصادي لفترة معينة من الزمن نتيجة لعوامل خارجية عن إرادته، على الرغم من حقيقة أنه في سن العمل، قادر، متحمس ويطمح إليه [7]. يعتقد البعض أن البطالة في تعريفها الشامل هي عدم قدرة النظم الاقتصادية والاجتماعية على خلق فرص للاستغلال والاستثمار، فضلاً عن الأداء الاقتصادي لعوامل الإنتاج التي تمثلها "العمل ورأس المال والأرض والإدارة والتنظيم". [٨] لأسباب عديدة وما يتصل بها من أضرار اقتصادية واجتماعية على مستويات عديدة. يتفق معظم الاقتصاديين مع التعريف الواسع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية (ILO)، والذي ينص على أن الشخص العاطل عن العمل هو فرد أكبر من سن العمل وليس لديه وظيفة وقادر على القيام بذلك، ويريده ويسعى إليه على المستوى العام للأجور، لكنه لم يجده. وبناءً على هذا التعريف تم تحديد شروط الفرد العاطل عن العمل:

١. أن يكون الفرد بدون عمل (which out work) وتجاوز سن العمل 15 سنة.

٢. أن يكون قادراً على العمل ويرغب فيه currently available for work.

٣. أن يبحث عن فرصة عمل مناسبة seeking work.

أنواع البطالة

تختلف أعداد العاطلين عن العمل حسب الجنس والعمر والعرق ومدة البطالة، وكذلك حسب الأنواع العامة للبطالة، بما في ذلك الأنواع التالية [3]:

١. البطالة الدورية cyclical unemployment

النشاط الاقتصادي لجميع المتغيرات في الاقتصاد الرأسمالي له فترة صعود وهبوط، تتراوح مدتها من ٣ إلى ١٠ سنوات، وهو ما يسمى مصطلح دورة الاقتصادية Business cycle إنه متكرر ودوري، لكن دورة الأعمال تنقسم عادة إلى مرحلتين الوباء أو التوسع. Expansion من سماته الرئيسية ميل العمالة إلى الزيادة حتى تصل إلى نقطة الذروة أو الوباء، وهي نقطة تحول، ومن ثم يميل النشاط الاقتصادي، بما في ذلك التوظيف، إلى الانخفاض، وتسمى هذه المرحلة الانكماش Recesson ولهذا تسمى البطالة المرتبطة بهذه الدورة بالبطالة الدورية.

٢. البطالة الاحتكاكية Frictional unemployment

تنشأ البطالة بسبب الحركة المستمرة للعمال بين المناطق والمهن المختلفة، ويرجع ذلك إلى نقص المعلومات بين الباحثين عن عمل وأصحاب العمل الذين لديهم فرص عمل.

٣. البطالة الهيكلية Structural unemployment

يشير هذا إلى نوع الاضطرابات التي تؤثر على جزء من القوى العاملة بسبب التغيرات الهيكلية في الاقتصاد الوطني، مما يؤدي إلى حالة من التناقض بين فرص العمل المتاحة ومؤهلات وخبرات العاطلين عن العمل والباحثين عن عمل الذين يرغبون في العمل.

٤. البطالة المقنعة Disguised unemployment

هذا يعني أن هناك بطالة، أي زيادة في العمالة، أو فائض لا ينتج شيئاً تقريباً، حيث يتركز العديد من العمال بما يتجاوز الحاجة إلى عمل حقيقي، وأنهم إذا غادروا مكان العمل، فإن حجم الإنتاج لن ينخفض.

٥. البطالة الموسمية Seasonal unemployment

هناك قطاعات اقتصادية تتطلب عدداً كبيراً من العمال في مواسم معينة، مثل الزراعة والسياحة والبناء، وفي نهاية الموسم يتوقف النشاط ويتطلب فصل العمال في هذه القطاعات.

٦. البطالة الاختيارية Voluntary unemployment

هي الحالة التي يتعطل فيها العامل بمحض إرادته؛ لأسباب معينة أو أنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجر أعلى High Paying job وظرف عمل أفضل.

٧. البطالة الإجبارية Involuntary unemployment

هذا هو الموقف الذي يصبح فيه الموظف معاقاً بالقوة، أي ضد إرادته أو اختياره، يحدث هذا من خلال تسريح العمال، أي الفصل القسري من العمل، على الرغم من حقيقة أن الموظف يمكنه العمل بسرور ويخضع لراتب عام

٨. عينة البحث Research Sample

حددت منطقة البحث بالحدود الإدارية لمحافظة ديالى التي تشكل القسم الأوسط من شرق العراق يحدها من الشرق إيران، ومن الغرب محافظتا بغداد وصلاح الدين ومن الشمال محافظتا السليمانية وصلاح الدين ومن الجنوب محافظتا بغداد وواسط. تبلغ مساحة المحافظة 17.685 كم² وبذلك فإنها تمثل 4.07% من مساحة العراق البالغة 434320 كم². وتضم المحافظة "19" وحدة إدارية، ويبلغ عدد سكانها حوالي 1.700.000 نسمة حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات لعام 2021 وبذلك فإن سكانها يشكل 4.127% من سكان العراق البالغ 41.190.402 نسمة.

إن هذا العدد من سكان المحافظة يشكل 254740 عائلة موزعين حسب الوحدات الإدارية للمحافظة.

أما بخصوص حجم العينة فسوف يتم الاعتماد على عينه من عوائل المحافظة وحسب وحداتها الإدارية باستعمال المعادلة الآتية: [2]

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N} t^2}$$

n = حجم العينة المطلوبة

t = قيمة t الجدولية التي تقابل الخطأ المسموح به والتي تساوي 1,96 بمستوى معنوية 0,05.

r = احتمال الخطأ

N = عدد وحدات المجتمع الأصلي "وفي بحثنا ممثلاً بعدد العوائل"

وقد تم الاعتماد على درجة ثقة 95% ونسبة الخطأ المسموح بها 5% لحساب حجم العينة المطلوبة، وبالتعويض بالمعادلة السابقة سنحصل على

$$n = \frac{(1.96)^2}{(0.05)^2 + \frac{1}{254740}(1.96)^2} \Rightarrow n = \frac{3.841}{0.00251508} = 1527$$

وبذلك فإن عينة البحث التي سيتم سحبها من المجتمع الأصلي هي 1527 عائلة ولضمان الحصول على حجم العينة المطلوب وأخذاً

وبالنظر إلى احتمال عدم إجابة بعض أفراد العينة على الأسئلة أو عدم ملء بعض الاستبيانات، زاد حجم العينة إلى "١٦٠٠" أسرة عاطلة عن العمل وفقاً لنسبة كلاً منها من المجتمع الأصلي والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع عوائل عينة البحث حسب الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى لعام 2021

الوحدات الإدارية	عدد عوائل المحافظة	عدد عوائل عينة البحث
1. ق. بعقوبة	247172	152
2. ن. بهرز	13260	83
3. ن. كنعان	11388	72
4. ن. العبارة	11232	71
5. ق. الخالص	22776	143
6. ن. منصورية	13884	87
7. ن. هبهب	10920	88
8. ن. بني سعد	13260	83
9. ن. العظيم	5616	35
10. ق. خانقين	15756	99
11. ن. جلولاء	11232	71
12. ن. سعديّة	10920	69
13. ن. قرّة تبه	9516	60
14. ن. جبارة	6396	40
15. ق. مقدادية	17469	110
16. ن. ابي صيدا	14511	91
17. ن. الوجيهية	12636	79
18. ق. بلدروز	18720	117
19. ن. مندلي وقزانية	11076	70
المجموع	254740	1600

المصدر: ١- الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية.

٢- من عمل الباحث اعتماداً على عدد عوائل المحافظة.

المبحث الثاني

التحليل الإحصائي لعينة البحث

على الرغم من أن مشكلة البطالة قد تؤثر على معظم فئات المجتمع العراقي، إلا أن هناك فئات معينة تعاني من البطالة بدرجة أكبر من غيرها. وهذا يتطلب تحليلاً لخصائص العاطلين عن العمل، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبطالة، والأسباب التي تفسر حدوثها. وهذا يوفر مساهمة فعلية في التحليل الإحصائي لهذه المشكلة.

أولاً: الخصائص المتعلقة بأفراد عينة البحث

اعتمد الباحث على بعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لأفراد عينة البحث (كالنوع، العمر، التحصيل الدراسي، الخبرة والمهارة والحالة الزوجية).

١. النوع: يوضح الجدول (2) ويبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الجنسية أن أكثر من ثلثي العينة المدروسة، أي (٦٩ في المائة)، هم من الرجال، و ٣١ في المائة من النساء.

جدول (2) توزيع عينة البحث العاطلين عن العمل حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	1036	69
الاناث	465	31
المجموع	1500	100

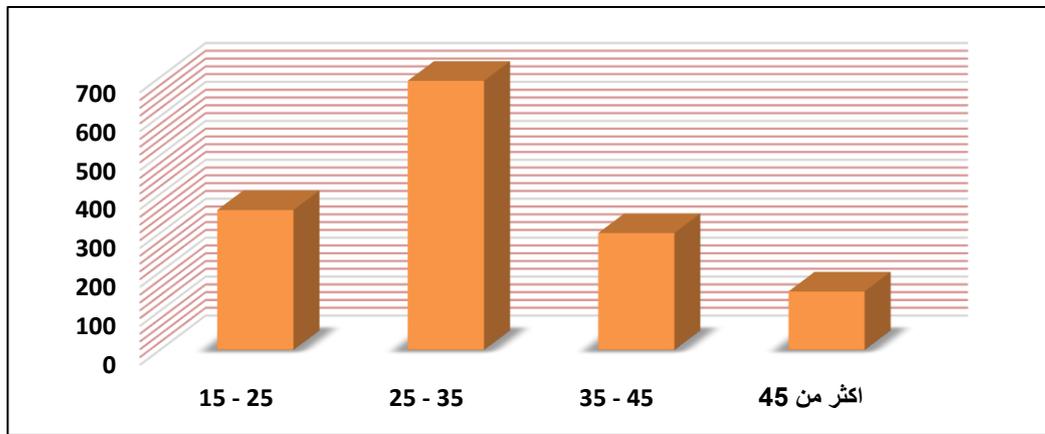
إن ارتفاع نسبة تعطل الذكور بشكل يفوق نسبة الإناث يرجع أساساً لتزايد أعداد الذكور الداخلين في قوة العمل مقارنة بالإناث.

٢. العمر: يتضح عن طريق الجدول (3) والشكل (1) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث العاطلين عن العمل تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى أقل من 35 سنة ويشكلون ما نسبته 46% من حجم عينة البحث، ويرجع الارتفاع النسبي لهذه الفئة؛ لأن غالبية خريجي المعاهد الفنية والجامعات هم ضمن هذه الفئة العمرية.

جدول (3) توزيع عينة البحث حسب فئات العمر

فئات العمر	التكرارات	النسبة المئوية
15-25	359	24
25-35	691	46
35-45	300	20
45 أكثر من	150	10
المجموع	1500	100

شكل (1) توزيع عينة البحث حسب فئات العمر



تفسر الزيادة النسبية في البطالة في الفئة العمرية تحت ٢٥ عاماً بالوضع المالي للأسر ، مما يجبر الناس على ترك المدرسة في سن مبكرة ودخول سوق العمل ، وتظهر نتائج الدراسات الميدانية أن حصة العاطلين عن العمل الذين تقل أعمارهم عن ٤٥ عاماً فما فوق تبلغ ١٠٪، أو من هو يسعى برغبته لتغيير عمله والحصول على عمل أفضل وبأجر أعلى.

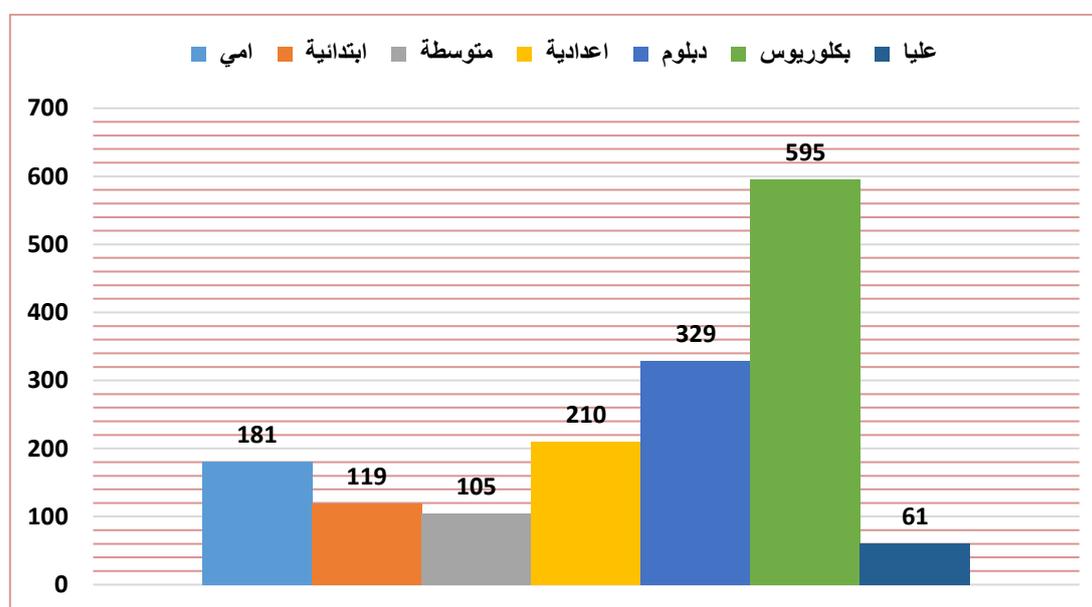
وبصورة عامة وعن طريق هذه النتائج الميدانية يتضح أن البطالة في العراق هي بطالة شبابية.

٣. الحالة التعليمية: كما هو معروف عالمياً أن النظام التعليمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بسوق العمل وأن العاطلين عن العمل هم دائماً من أصحاب المستويات التعليمية المتدنية، أما في العراق فإن الحالة عكس ذلك تماماً حيث نلاحظ ان العاطلين عن العمل هم حملة الشهادات الجامعية (33%) والدبلوم (22%) والدراسات العليا (4%) وعند إضافة حملة شهادة الإعدادية (14%) يشكل المتعلمون العاطلون عن العمل من حملة شهادة الإعدادية فما فوق 73% من عينة البحث والتي لا تختلف كثيراً عن مجتمع البحث كما يتضح من جدول (4) والشكل (2).

جدول (4) توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي

التكرارات	النسبة المئوية	التحصيل الدراسي
181	12	امي
119	8	ابتدائية
105	7	متوسطة
210	14	اعدادية
329	22	دبلوم
595	33	بكالوريوس
61	4	عليا
1500	100	المجموع

الشكل (2) توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي



إن تزايد أعداد الخريجين من حملة الشهادات الجامعية وعدم توفير فرص العمل لهم واستثمار امكاناتهم العلمية سيؤدي حتمًا إلى إهدار كثير من فرص التنمية عنوة، لذا فإن معالجة هذه المشكلة تعد اليوم ضرورة تؤكد لها طبيعية المتغيرات الجديدة في العراق بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية.

٤. الخبرة والمهارة: إن البحث عن العمل وتأمين الحياة والمستقبل لأي خريج دائمًا ما تصدم بواقع طلب الخبرة والتي تعد الهاجس الكبير لدى الخريجين، إذ أن سوق العمل اليوم يتطلب مواصفات خاصة في الداخلين الجدد إليه إلا أن قرابة ثلثي أفراد العينة وتحديداً 67% من اجمالي العينة كما يتضح ذلك من الجدول (5) ليس لديهم أية خبرة من أجل الاستعداد المناسب لسوق العمل سواءً أكان هذا الاستعداد في أثناء الدراسة أم بعدها.

جدول (5) توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة

فئات سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
لا يمتلك الخبرة	1006	67
2 اقل من	344	23
2-4	89	6

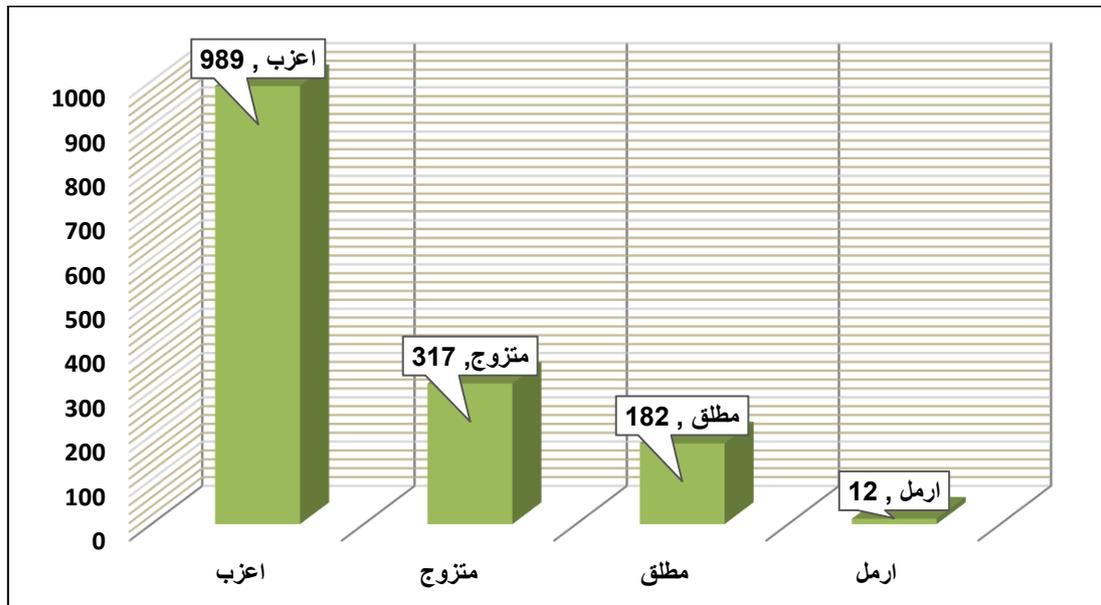
4	61	4 أكثر من	4
100	1500	المجموع	

٥. الحالة الاجتماعية: يوضح الجدول (6) والشكل (3) توزيع عينة البحث للعاطلين عن العمل حسب الحالة الاجتماعية، إذ يتضح أن غالبية العاطلين عن العمل هم من العزاب الذين يشكلون ما نسبة 66% من حجم العينة، إن ارتفاع هذه النسبة يرجع أساساً لحدائث تخرجهم، وإن غالبيتهم من الشباب العاطلين عن العمل الذين لم تتجاوز أعمارهم عن 35 سنة حسب جدول (6) والذين أساساً هم لا يملكون أي مورد مادي يعينهم على الزواج.

جدول (6) توزيع عينة البحث للعاطلين عن العمل حسب الحالة الاجتماعية

ت	الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	أعزب	989	66
2	متزوج	317	21.2
3	مطلق	182	12
4	أرمل	12	0.8
	المجموع	1500	100

شكل (3) توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية



أما المتزوجون، فبلغت نسبتهم 21.2% من مجموع أفراد عينة البحث وهم أكثر تأثراً بالبطالة من غيرهم من العاطلين عن العمل.

ويليهم المطلقون الذين بلغت نسبتهم 12% وهي نسبة مرتفعة جداً نتيجة المشاكل المالية التي يعانون منها لعدم توافر العمل المناسب لهم، وعدم قدرتهم على تأمين احتياجات أسرهم المعاشية لاسيما في حالة عدم وجود من يعيّلهم على ذلك.

ثانياً: نتائج التحليل الإحصائي

التحليل الإحصائي: هو عملية تقنية يقوم الباحث عن طريقها بتجهيز البيانات الكمية لبحثه وتحضيرها وإعدادها بشكل يمكنه من تحليلها، ومن بعد تطوير التكنولوجيا، وخاصة في مجال الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، من الممكن استخراج معلومات علمية جديدة ومفيدة

وقيمة تنري البحث وتتيح للباحثين أن يكونوا أكثر دقة بناء على مزيد من المعلومات من البرامج الإحصائية الجاهزة خاصة البرنامج SPSS.

بشكل عام ، يتم قياس العلاقة بين المتغيرات في أي ظاهرة إحصائية بطريقتين رئيسيتين [2] :

١. تحليل الارتباط Correlation Analysis

هو مفهوم إحصائي يستخدم لقياس واختبار العلاقة بين المتغيرات من أجل تحديد طبيعة هذه العلاقة، سواء كانت ذات دلالة إحصائية أم أنها ناتجة عن عوامل الصدفة Stochastic. ويقاس الارتباط بمعامل يدعى معامل الارتباط Correlation Coefficient والذي يرمز له بالرمز "r" وهو مؤشر كمي يقيس قوة العلاقة واتجاهها بين متغيرين (x,y) ومعامل الارتباط يمكن أن يأخذ أي قيمة بين (الصفري ± 1) تشير القيمة المحسوبة إلى قوة العلاقة ، وإذا كانت قيمة هذا المؤشر موجبة ، فإن الإشارة تشير إلى اتجاهها فالارتباط هنا يكون ارتباط موجب positive correlation بحيث إذا تغير أحد المتغيرين ، فإن الآخر يتجه في الاتجاه نفسه ، أما إذا كانت قيمة هذا المؤشر سالبة negative correlation يمكن عكس الارتباطات ، لذلك عندما يتغير أحد المتغيرات ، يتغير المتغير الآخر في الاتجاه المعاكس.

٢. تحليل الانحدار Regression Analysis

يعد أسلوب تحليل الانحدار Method Regression Analysis من أهم الأدوات (Tools) البحثية في شتى العلوم ويهدف إلى دراسة العلاقة البيئية بين متغير متأثر (معتمد "Y" dependent variable)، واحد أو أكثر من (المتغيرات المستقلة Independent X_i variables) بواسطة معادلة رياضية تسمى نموذج الانحدار Regression model هناك نوعان من العلاقات التي تربط المتغيرات التابعة والمستقلة ، النوع الأول يسمى العلاقة الدلالية والتي يمكن تمثيلها بالعلاقة الرياضية Y=f(x) هذا يعني أن تباين قيمة المتغير التابع يعتمد فقط على تباين المتغير المستقل للنموذج.

النوع الثاني يسمى العلاقات الإحصائية ، حيث لا يمكن تضمين جميع المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة قيد الدراسة في النموذج ، أو من ناحية أخرى ، لا توجد بيانات كافية عن بعض المتغيرات أو ، من ناحية أخرى ، لأن بعضها ليس مهما لبعضها البعض ، ولا يمكن أن يكون هذا هو الحال في العديد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، لذلك كان لا بد من تضمين الأنموذج فضلاً عن المتغيرات المستقلة (X_i) حدًا يمثل الخطأ العشوائي Residuals أي $U_i = (y - \hat{y})$ يقيس جزءاً من التغيير في المتغير التابع الناتج عن المتغيرات المستقلة غير المدرجة في نموذج الانحدار [4] .
في هذه الدراسة، يتم تحليل البيانات باستخدام نماذج الانحدار المتعدد الخطي وغير الخطي، ويتم اختيار النموذج الأمثل وفقاً للمعادلة التالية.

١- أنموذج الانحدار الخطي المتعدد

$$Y = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + \dots + B_nX_k + U_i$$

٢- الأنموذج اللوغاريتمي

$$\text{Log}Y = B_0 + B_1\text{Log}X_1 + B_2\text{Log}X_2 + \dots + B_n\text{Log}X_k + U_i$$

٣- الأنموذج النصف لوغاريتمي للمتغير المعتمد

$$\text{Log}Y = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + \dots + B_nX_k + U_i$$

٤- الأنموذج النصف لوغاريتمي للمتغيرات المستقلة

$$Y = B_0 + B_1\text{Log}X_1 + B_2\text{Log}X_2 + \dots + B_n\text{Log}X_k + U_i$$

بعد أن تم تحديد وصياغة الأنموذج الإحصائي لبيانات البحث الموضحة في جدول (7).

جدول (7) أعداد العاطلين عن العمل (y) ومجموعة المتغيرات المستقلة (Xi) المفسرة لظاهرة البطالة حسب الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى وفقاً للدراسة الميدانية لعام 2021

الوحدات الادارية	Y	X1	X2	X3	X4	X5	X6	X7	X8	X9	X10
------------------	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

ق. بعقوبة	145	85	32	39	27	23	31	27	30	36	32
ن. بهرز	82	41	33	34	15	17	21	20	17	17	19
ن. كنعان	67	34	33	28	11	15	20	17	11	14	15
ن. العبارة	68	35	44	23	10	13	19	15	16	12	13
ق. الخالص	136	68	61	42	29	21	28	30	26	23	29
ن. منصورية	82	42	47	30	14	16	21	18	17	17	18
ن. هبهب	66	39	42	23	10	12	19	14	11	14	14
ن. بني سعد	81	42	44	29	14	17	21	16	19	18	18
ن. العظيم	32	21	31	13	16	11	9	5	6	12	5
ق. خانقين	94	54	37	33	17	16	22	21	23	23	25
ن. جلولا	69	38	44	28	11	13	18	13	13	11	15
ن. سعدي	65	33	30	27	20	12	19	14	11	13	13
ن. قره تبة	53	28	33	22	18	11	19	11	12	15	10
ن. جبارة	36	23	32	12	17	9	11	8	9	13	8
ق. مقدادية	99	57	53	39	20	18	26	22	25	27	26
ن. ابي صيدا	89	49	46	32	14	16	22	17	20	19	22
ن. الوجيهية	76	50	35	22	11	12	20	15	14	16	17
ق. بلدروز	95	55	35	33	16	17	21	16	22	21	23
ن. مندلي وقرانيه	65	38	49	32	9	13	19	11	12	13	14

المصدر: الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة 2021

وسيتم فيما يلي اخضاع مصفوفة البحث الموضحة في جدول (٧) للتحليل الاحصائي بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS للحصول على نتائج وصفية وكمية ، يعمل عدد العاطلين عن العمل كمتغير تابع (Y) ومجموعة المتغيرات المستقلة (Xi).

١- نتائج التحليل الوصفي بالاعتماد على معامل الارتباط البسيط "معامل بيرسون Pearson" بين المتغير المعتمد "Y عدد العاطلين عن العمل" والمتغيرات المستقلة كما هي موضحة في جدول (8).

جدول (8) قيم معامل الارتباط البسيط "معامل بيرسون" بين أعداد العاطلين عن العمل (Y) والمتغيرات المستقلة (Xi) وفقاً للدراسة الميدانية لعام 2021

مستوى المعنوية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	متغيرات النموذج		المتغير المعتمد Y
		المتغيرات المستقلة		
		الرمز	اسم المتغير	
معنوية بمستوى 0.01	0.97**	X ₁	عدم توفر فرص العمل	اعداد العاطلين عن العمل
معنوية بمستوى 0.05	0.41*	X ₂	صعوبة العمل	
معنوية بمستوى 0.01	0.88**	X ₃	طول فترة العمل مقارنة بالأجر	
معنوية بمستوى 0.01	0.63**	X ₄	الواسطة والمحسوبية	
معنوية بمستوى 0.01	0.942**	X ₅	موسمية العمل	
معنوية بمستوى 0.01	0.947**	X ₆	انخفاض الاجر	
معنوية بمستوى 0.01	0.949**	X ₇	بعد موقع العمل عن محل الإقامة	
معنوية بمستوى 0.01	0.942**	X ₈	عدم ملائمة العمل للتخصص	

معنوية بمستوى 0.01	0.86**	امتلاك الخبرة والمهارة	X ₉
معنوية بمستوى 0.01	0.97**	انتقال محل الإقامة	X ₁₀

** Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed)

* Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed)

من الجدول (8) يتبين أن هناك علاقة بين المتغير المعتمد "Y أعداد العاطلين عن العمل" والمتغيرات المستقلة المؤثرة على تلك الأعداد، إذ تشير قيم معامل الارتباط (بيرسون) أن كل هذه المتغيرات لها تأثير أخلاقي كبير للغاية، باستثناء متغير واحد (X₂ صعوبة العمل)، وهو أيضا مرتفع، ولكن على مستوى أخلاقي أقل

لقد بلغت أعلى قيمة لمعامل الارتباط في المرتبة الأولى بين المتغير المعتمد (Y) والمتغيرين المستقلين (X₁ عدم توفر فرص العمل و X₁₀ انتقال محل الإقامة بقيمة 0.97 لكلاً منهما وبمستوى معنوية "0.01") وهذا يؤكد أن هناك ارتباط موجب وقوي جداً بين أعداد العاطلين عن العمل وهذين المتغيرين المستقلين، ثم يليه في المرتبة الثانية مع المتغيرات (X₇ بعد موقع العمل عن محل الإقامة 0.949، X₆ انخفاض الاجر 0.947، X₅ موسمية العمل 0.942، X₈ عدم ملائمة العمل للتخصص 0.942) وأيضاً بمستوى معنوية 0.01.

وفي المرتبة الثالثة احتلت المتغيرات (X₃ طول فترة العمل مقارنة بالاجر 0.88، X₉ امتلاك الخبر والمهارة 0.86، X₄ الواسطة والمحسوبة 0.63) وبمستوى معنوية 0.01 أيضاً.

أما العلاقة بين أعداد العاطلين عن العمل والمتغير (X₂ صعوبة العمل 0.41) فقد احتلت المرتبة الرابعة وهو ارتباط موجب وقوي بمستوى معنوية 0.05.

٢- نتائج التحليل الكمي بالاعتماد على تحليل الانحدار

من نتائج التحليل الوصفي الموضح بجدول (8) اتضح وجود علاقة إحصائية بدرجة معنوية عالية بين المتغير المعتمد (Y أعداد العاطلين عن العمل) ومجموعة (المتغيرات المستقلة X_i) لذلك، من الضروري تحديد العلاقات الكمية بين هذه المتغيرات من أجل الحصول على نموذج إحصائي لتقدير معالم النموذج، من ناحية، والتنبؤ بها للمستقبل، من ناحية أخرى. لذلك، تم استخدام طرق تحليل الانحدار المتعدد الخطي وغير الخطي وتم اختيار النموذج الذي يتميز بأعلى قيمة لمعامل التحديد المتعدد وثبتت معنويته الإحصائية عن طريق اختبار F-test وكما هو موضح ادناه:

جدول (9) نموذج الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين أعداد العاطلين عن العمل (Y) والمتغيرات المستقلة (X_i) لمحافظة ديالى لعام 2021

Coefficients					
4 Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	-17.961	2.501		-7.181	0
X ₁ عدم توفر فرص العمل	1.134	0.072	0.626	15.705	0
X ₄ الواسطة والمحسوبة	0.578	0.095	0.112	6.06	0
X ₅ موسمية العمل	1.877	0.269	0.239	6.986	0
X ₆ انخفاض الاجر	0.88	0.218	0.155	4.047	0.002
X ₇ بعد موقع العمل عن محل الإقامة	0.432	0.195	0.092	2.213	0.049
X ₈ عدم ملائمة العمل للتخصص	0.566	0.176	0.13	3.22	0.008

0	-8.07	-0.303	0.169	-1.365	X ₉ امتلاك الخبرة والمهارة
---	-------	--------	-------	--------	---------------------------------------

اعداد العاطلين عن العمل Y Dependent Variable:

يشير أنموذج الانحدار الخطي المتعدد إلى أن هناك علاقة موجبه بين أعداد العاطلين عن العمل والمتغيرات المستقلة المفسرة للبطالة (X₁) عدم توفر فرص العمل، X₄ الوساطة والمحسوبية، X₅ موسمية العمل، X₆ انخفاض الأجر، X₇ بعد موقع العمل عن محل الإقامة، X₈ عدم ملائمة العمل للتخصص).

بمعنى أن أعداد العاطلين عن العمل سوف يزداد عددًا "بطالة" عند حدوث أية زيادة في قيم تلك المتغيرات المستقلة المفسرة للبطالة.

وعن طريق ملاحظة قيمة معامل الانحدار القياسي "Beta" Standardized coefficients وقيمة اختبار T المحسوبة نجد أن المتغيرات المستقلة ذات الأثر الأكبر في التأثير والتفسير لظاهرة البطالة على التوالي:

Beta = 0.626	t=15.705	P=0.01	X ₁ عدم توفر فرص العمل
Beta = 0.239	t= 6.986	P=0.01	X ₅ موسمية العمل
Beta = 0.112	t= 6.060	P=0.01	X ₄ الوساطة والمحسوبية
Beta = 0.155	t= 4.047	P=0.01	X ₆ انخفاض الأجر
Beta = 0.130	t= 3.220	P=0.01	X ₈ عدم ملائمة العمل للتخصص
Beta = 0.92	t= 2.213	P=0.05	X ₇ بعد موقع العمل عن محل الإقامة

أما العلاقة بين أعداد العاطلين عن العمل والمتغير المستقل (X₉ امتلاك الخبرة والمهارة) فإنها علاقة عكسية أي إنه كلما ارتفع عدد العاطلين عن العمل من الذين لا يملكون الخبرة والمهارة كلما ضاقت بهم فرصة الحصول على العمل وبالعكس، وقد أكد اختبار t-test أهمية ومعنوية هذا المتغير وذلك؛ لأن قيمة t المحسوبة والبالغة "-8.070" هي أكبر بكثير من قيمة t الجدولية والبالغة 2.718 بمستوى معنوية 0.01 ودرجة حرية 11.

مما تقدم يتضح أن عدم القدرة على السيطرة على الموارد الاقتصادية للبلد كان بسبب انتشار الفساد المالي والإداري الذي أدى إلى تعطيل كثير من مشاريع القطاع العام والخاص، وأن عدم قدرة الحكومة نتيجة غياب التخطيط والدراسات على تطوير أفكار تهدف لفتح مشاريع استثمارية جديدة تستوعب أعداد كبيرة من العاطلين فإنها بذلك ستساهم في تفاقم حدة البطالة في المحافظة وفي العراق ككل.

وبالعكس كلما تمكنت الدولة من السيطرة على الموارد الاقتصادية للبلد والقضاء على الفساد المالي والإداري استطاعت من توفير فرص العمل، وتحقيق العدالة في توزيع الثروات، والقضاء على الوساطة والمحسوبية، وتطوير التعليم بما يواكب متطلبات سوق العمل واتباع سياسة الحد الأدنى للأجور فإنها بذلك ستساهم بالقضاء على البطالة أو على الأقل الحد منها.

وللتأكد من معنوية وأهمية وواقعية الأنموذج المختار اعتمد الباحث على اختبار F-test حيث أكد هذا الاختبار أهمية ومعنوية وواقعية المتغيرات التي تضمنها النموذج 4 model ويعزز الثقة به وذلك؛ لأن قيمة F المحسوبة والبالغة 1072.8 هي أكبر بكثير من القيمة الجدولية والبالغة 4.886 بمستوى معنوية "0.01" ودرجة حرية "7, 11" وكما هو مبين بجدول (10).

جدول (10) تحليل التباين

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	14258.78	10	1425.878	627.889	.000b
	Residual	18.167	8	2.271		
	Total	14276.947	18			
2	Regression	14258.597	9	1584.289	777.021	.000c
	Residual	18.35	9	2.039		
	Total	14276.947	18			

0.94، X3 طول فترة العمل مقارنة بالأجر 0.88، X9 امتلاك الخبرة والمهارة 0.86، X4 الوساطة والمحسوبة (0.63). والعلاقة بين أعداد العاطلين عن العمل والمتغير X2 صعوبة العمل 0.41 فقد احتل الموقع الأخير في قوة العلاقة وبمستوى معنوية 0.05.

٢. أكدت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن المتغير المعتمد "Y" عدد العاطلين عن العمل يتأثر بمجموعة من المتغيرات المستقلة وحسب درجة أهميتها (X1 عدم توفر فرص العمل، X5 موسمية العمل، X4 الوساطة والمحسوبة، X6 بعد موقع العمل عن محل الإقامة، X8 عدم ملائمة العمل للتخصص، X7 بعد موقع العمل عن محل الإقامة، X9 امتلاك الخبرة والمهارة). وقد أكدت الاختبارات الإحصائية F-test، T-test، أهمية واقعية المتغيرات (أسباب البطالة التي حددها أفراد عينة البحث) والتي تضمنها الأنموذج الإحصائي وعززت الثقة به.

وإن معامل التحديد المتعدد R-square أكد أن 99% من التقلبات التي تنتاب أعداد العاطلين عن العمل تعزى إلى المتغيرات المستقلة التي تضمنها الأنموذج وأن 1% فقط تعزى إلى عوامل آخر لم يتمكن الأنموذج من حصرها.

التوصيات

١. لمعالجة أزمة البطالة يجب على الدولة أن تقوم بإعادة هيكلية اقتصادها بما يخدم القطاع الزراعي والصناعي مما يوفر كماً هائلاً من فرص العمل للعاطلين.
٢. ولا شك في أن القوة العاملة المتعلمة هي مفتاح المساهمة في العولمة. خلق فرص العمل هو أولوية. ومن أجل توسيع فرص العمل، من الضروري تهيئة الظروف التي يمكن فيها للقطاع الخاص والاستثمار الأجنبي أن يسهما في إنهاء البطالة وتوفير فرص عمل حقيقية.
٣. اعتماد فكرة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم هي واحدة من أكثر الآليات فعالية لحل مشكلة البطالة، وتوفير فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل.
٤. إحياء القطاعات الغائبة عن برنامج التنمية الاقتصادية، مثل قطاع الخدمات السياحية، حيث أن العراق يمتلك عناصر من السياحة الدينية والثقافية والطبيعية والبيئية، والتي إذا تم استخدامها بالكامل، يمكن أن تستوعب عددا كبيرا من العاطلين عن العمل.
٥. تنسيق وربط الأساليب والمناهج والسياسات في مجال التعليم والتدريب المهني بمتطلبات سوق العمل.
٦. يمكن القضاء على الفجوة بين العرض والطلب على الوظائف من خلال إدخال مشاريع التدريب المهني للخريجين الجدد من أجل زيادة كفاءتهم وخبراتهم، وكذلك لضمان امتثالهم لمتطلبات سوق العمل.
٧. العمل على مكافحة الفساد الإداري والمالي إذ أن خفضاً متواضعاً في الفساد سيضع الاستثمارات في البنى التحتية وخاصة إذا ما ركزت الدولة على استراتيجيات اختزال البطالة *unemployment Reduction*
٨. وضع استراتيجية متطورة للقضاء على البطالة وذلك عن طريق انشاء المجلس الأعلى للخدمة المدنية واتباع سياسة الحد الأدنى للأجور.

المصادر

١. الراوي، أحمد عمر أحمد (٢٠٠٩). دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام 2003، دار الدكتور، شارع المتنبي، بغداد.
٢. العنبي، سامي عزيز عباس (٢٠١٥). الإحصاء الطبي والحيوي، جامعة بغداد.
٣. أسامة، السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية الآليات، الآثار، الحلول، مصر، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، 2007.
٤. أبو سدره، فتحي صالح، الكيخيا نجاة رشيد، الإحصاء والاقتصاد القياسي، منشورات المركز القومي للدراسات والبحوث العلمية، دار الكتب الوطنية، ليبيا بنغازي، 1999.
٥. جميس جوار تيني، ريجارد استروب، الاقتصاد الكلي، ترجمة، عبد الفتاح عبد الرحمن، عبد العظيم محمد، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1999.
٦. محمد عبد القادر عطية، رمضان مقلد، النظرية الاقتصادية الكلية، مصر، الإسكندرية، 2004.
٧. عبد القادر محمد علاء الدين، البطالة، مصر، الإسكندرية، منشأة المعارف، 2003.
٨. رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، 1997.